

البيان والتبيين

قال المهلب ليس شيء أنمى من بقية السيف فوجد الناس تصديق قوله فيما نال ولده من السيف وصار فيهم من النماء .

وقال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه بقية السيف أنمى عددا وأكثر ولدا ووجد الناس ذلك بالعيان للذي صار إليه ولده من نهك السيف وكثرة الذرء وكرم النجل .

قال الله تبارك وتعالى (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب) وقال بعض الحكماء قتل البعض أحياء للجميع وقال همام الرقاشي .

(أبلغ أبا مسمع عني مغلغلة ... وفي العتاب حياة بين أقوام) .

(قدمت قبلي رجالا لم يكن لهم ... في الحق ان يلجوا الأبواب قدامي) .

(لو عد قبر وقبر كنت أكرمهم ... قبرا وأبعدهم من منزل الدام) .

(حتى جعلت اذا ما حاجة عرضت ... بباب قصرك أدلوها بأقوام) .

الحجاج وامرأة خارجية .

وقال الحجاج لامرأة من الخوارج والله لا عدنكم عدا ولا حصدنكم حصدا فقالت أنت تحصد والله يزرع فانظر أين قدرة المخلوق من قدرة الخالق .

ولم يظهر من عدد القتلى مثل الذي ظهر في آل أبي طالب وآل الزبير وال المهلب وقال الشاعر في آل الزبير .

(آل الزبير بنو حرة ... مروا بالسيوف صدورا حناقا) .

(يموتون والقتل داء لهم ... يغيثون يوم السباق السباقا) .

(اذا فرج القتل من عيصهم ... أبى ذلك العيص الا اتفاقا) .

احترقت دار ثمامة فقالوا له ما أسرع خلف الحريق قال فأنا استحرق الله وقال ثمامة سمعت قاصا بعبادان يقول في دعائه اللهم ارزقنا الشهادة وجميع المسلمين قال وتساقط الذبان على وجهه فقال الله أكبر كثرا الله بكم القبور قال وسمع اعرابي رجلا يقرأ سورة براءة فقال ينبغي ان يكون هذا آخر القرآن قيل له ولم قال رأيت عهودا تنبذ وقال ابو عبد العزيز قال الغزال القاص في قصصه ليت الله لم يكن خلقي وأنا الساعة أعور فحكيت ذلك لأبي عتاب الجزار فقال أبوعتاب بنس ما قال